



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>
JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities
Ayad Hamdi Hassn
 The Sunni Endowment/ Department of
 Religious Education and Islamic
 Studies

 * Corresponding author: E-mail :
 ayadhamdi1980@gmail.com
 ٠٧٥٠٥٧٨٤٧٢٢
Keywords:
 Ahmed Deedat
 Christians
 Debates
 Christ
 Jews
ARTICLE INFO**Article history:**
 Received 7 Sept. 2021
 Accepted 27 Dec 2021
 Available online 29 Dec 2021

E-mail

journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iqE-mail : adxxxx@tu.edu.iq

Ahmed Deedat's Verbal Efforts to Debate Non-Muslims

ABSTRACT

The effect of the pure doctrine that the preachers carry to Allah Almighty made them accept and spread because they carry the Book of Allah Almighty, and Sheikh Ahmed Deedat is one of those few in the modern era who worked in debating the violators and explaining the areas of distortion in their books and his debates had a wide global spread and a reason for the entry of a thousand in the true religion of Allah. The study aimed to show a methodology Sheikh Ahmed Deedat verbal and calling to Allah Almighty. Enriching topics that focus on interfaith dialogue. The study followed the descriptive and inductive approach. The study reached several results, including: that Sheikh Ahmed Deedat was influenced by the Hanafi Indian mercy, he had a direct reason for the behavior of the method of calling to Allah through debates. People of the book cannot argue without knowing their books and understanding them accurately. Ahmed Deedat was not the only argument of those who fight and advocate Islam and missionaries. Orientalism was not a concern of Sheikh Ahmed Deedat, as he was seen as an intellectual and cultural field. Ahmed Deedat considered that the honorable messengers are missionaries and Allah sent them as guides to people. The sheikh used mental and psychological evidence to prove the issues in the faith. The study recommends attention to theologians, da'wah scholars and interfaith scholars to conduct further studies of what Sheikh Deedat came up with and to show it in a simpler way to the readers.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.12.2021.6>

جهود أحمد ديدات الكلامية في مناظرة غير المسلمين

م.م. اياد حمدي حسن/ ديوان الوقف السني / دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية

الخلاصة:

إن أثر العقيدة الصافية التي يحملها الدعاة إلى الله تعالى جعل لهم القبول والانتشار لأنهم يحملون كتاب الله تعالى ، ويعد الشيخ احمد ديدات من هؤلاء القلائل في العصر الحديث ، الذين عملوا في مناظرة المخالفين وبيان مواطن التحريف في كتبهم . وكانت لمناظراته الانتشار العالمي الواسع وهي سبب لدخول الالف في دين الله الحنيف . هدفت الدراسة الى اظهار منهجية الشيخ احمد ديدات الكلامية والدعوة الى

الله تعالى . اثناء المواضيع التي تهتم بحوار الاديان اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الاستقرائي . توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: إن تأثير الشيخ احمد ديدات برحمة الله الهندي الحنفي كان له السبب المباشر بسلوك منهج الدعوة الى الله من خلال المناظرات . لا يمكن ان تجادل اهل الكتاب الا بمعرفة كتبهم وفهمها فهما دقيقا . ان احمد ديدات لم يكن يجادل الا الذين يحاربون الاسلام من المبشرين والمنصرين ودعاتهم . لم يكن الاستشراق من اهتمامات الشيخ احمد ديدات لكونه ينظر اليه بانه مجال فكري وثقافي . يعتبر احمد ديدات ان الرسل الكرام هم مبشرون وارسلهم الله هداية الى الناس . استخدم الشيخ الأدلة العقلية والنقلية في أثبات المسائل في العقيدة . توصي الدراسة الى الاهتمام بعلماء الكلام وعلماء الدعوة وعلماء مقارنة الاديان إجراء المزيد من الدراسات ما جاء به الشيخ ديدات واطهارها بشكل ابسط للقارئ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم .قيض الله تعالى الى هذه الامة رجالات عظام على مر العصور حملوا بداخلهم هم الامة والحفاظ على العقيدة والدعوة الى الله تعالى ومن هؤلاء الرجال الداعية الكبير احمد ديدات رحمه الله فهو من العلماء المعاصرين وقد أفنى الشيخ حياته بالدفاع عن الاسلام ضد من أرادوا تشويهه وقد من الله تعالى عليه ان اسلم على يديه عدد كبير وصل عددهم الى ستين الفا ويزيد بسبب مناظراته واره السديدة .لم يكتفي الشيخ بالمناظرات بل والى عدد من الكتب في التوحيد ومقارنة الاديان بلغت العشرات كانت لها الدور في هداية كثير من غير المسلمين واعتناقهم الاسلام . ان قوة الحفظ واتقانه للغات العديدة واستنباطه وفهمه لكتب المخالفين جعله متميزا في حوارته ومناظراته . إن اختياري لشخصية احمد ديدات لكونه عالما بارز الظلم وادوات التنصير والغلاة بهدوء وحكمة وتواضع وعلم وهذا ما عرف عنه وقد اسميت بحثي (جهود احمد ديدات الكلامية في مناظرة غير المسلمين) لقد وجدت من واجبي ان اقف على بعض آرائه ومنهجه ومسيرة حياته لذا قسمت البحث الى عدة مباحث :

التمهيد ويليهِ

المبحث الاول : ويتناول حياته ومنهجه وبدايته مع الدعوة

المبحث الثاني : مناظراته مع النصارى و آراءه في الاستشراق

المبحث الثالث: مناظراته مع اليهود

المبحث الرابع : موقف القرآن الكريم من مناظرة المخالفين

ثم خاتمة البحث وفيها اهم النتائج التي توصلت اليها من خلال بحثي وختمت البحث بقائمة المصادر والمراجع والتي استندت فيها لإتمام هذا البحث والفضل لله من قبل ومن بعد

التمهيد

يعد الشيخ احمد ديدات من العلماء القلائل الذين اهتموا بمقارنة الاديان في العصر الحديث من خلال الوسائل المرئية وشات التلفاز والمناظرات الحية امام الملايين من الناس ويستدعي هذا القدرة وقوة الحفظ وارتباطه مع الله تعالى محتسبا الاجر عنده تعالى وهو يقف امام كبار القساوسة ليقول كلمة الحق ولا يخاف الا الله تعالى . ان طريقة الشيخ ديدات الفريدة أودعت الرعب عند المخالفين حيث انه يحفظ كتبهم ويعلم ما بها من اختلافات وصل اليها من خلال قراته العميقة في كتب الانجيل والتوراة المحرفة واستطاع ان يثبت تحريف الكتب الالهية وان القرآن محفوظ من الله تعالى لم تمسه اياد المتلاعبين وهو ما ارادوا اثارته للنيل من الاسلام . ان شخصية كشخصية احمد ديدات التي كابدت الفقر وحرمانه من المدرسة والتميز العنصري واستهزاء النصارى من الاسلام وهو صغير جعل له دافع ان يتعلم ويبرز عظمة هذا الدين الحنيف . وايضا تأثره الكبير بكتاب (اظهار الحق) للشيخ رحمت الله الهندي الذي جعل لأحمد ديدات الخطوط العريضة لمنهجه في الدعوة الى الله . لم يكن الشيخ يريد بدعوته الشهرة او المكسب او المناصب او التنقيص من الاخرين بل كان لا يرد الا على التنصيرين الذين يهاجمون الاسلام جهارا نهار فكان بأسلوبه الثري العلمي الهادي وتواضعه يربكهم ويهدم عقائدهم . ان الشيخ رحمه الله شهد له الكثير بالفضل والعرفان على ما قدمه الى الاسلام والمسلمين من خلال دفاعه عن القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة امثال الشيخ محمد الغزالي وغيره . فرحم الله الشيخ احمد ديدات وجزاه الله خيرا لما قدمه لهذه الامة .

المبحث الاول

حياته ومنهجه وبدايته مع الدعوة

المطلب الاول : حياته ومنهجه

ولد احمد حسين ديدات في سنة ١٩١٨ م غربي الهند في مدينة تسمى بومباي في ولاية كجرات ولهذه المدينة تاريخ عميق حيث انتشر الاسلام فيها عن طريق حكامها الذين كانوا يعتنقون الديانة الاسلامية وهم من المغول^(١) شد الرحال مع ابيه الى جنوب افريقيا بعدما استعمر البريطانيون الهند حيث سكن في مدينة دربان عام ١٩٢٧ م وبسبب عدم توفر سبل العيش انقطع احمد ديدات عن دراسته وهو لم يتم

اكمال الصف السادس الابتدائي^(٢) ورغم انقطاعه عن الدراسة في المدرسة لكنه استمر بالتعلم من خلال القراءة فحبه للعلم كان له الدافع القوي للوصول الى ما هو عليه وبعد ذلك تقلد احمد حسين ديدات عدة اعمال حيث بدأ في سن السادسة عشر اول عمل ضمن عدة اعمال ويعتبر من اهم اعماله هو عمله في محل رجل مسلم الذي قدر الله تعالى ان يقرأ كتاب وقع نظره عليه اسمه اظهار الحق وهذا الكتاب من تأليف رجل هندي اسمه رحمت الله الهندي^{(٣)(٤)}

منهجه

عرف عن الشيخ احمد ديدات نبوغه وذكائه وسرعة حفظه واعتمد منهجه في مناظراته على اسلوب يجمع فيه الدليل العقلي والنقلي والمتتبع لمناظراته يجد ان اسلوبه النقلي يغلب على العقلي وهو قد تأثر كثيرا بأسلوب الشيخ رحمت الله الهندي صاحب كتاب اظهار الحق ونستطيع ان نبين طريقه منهجه بالشكل الاتي :

اولا . توثيق اسناد النص الى قائله

ثانيا . التحقق من سلامة النص

ثالثا . فهم مدلول النص

اما منهجه العقلي فقد جمع بمنهجه بين المصادر الاسلامية ومصادر اهل الكتاب بالإضافة الى استخدامه لعملية التحليل والمقارنة وايضا نجد في منهجه الدخول في الحديث مباشرة دون الحوم ويعتبر بهذا ان الشيخ من ابرز العلماء الذين قاموا بمناظرات مع الاديان الاخرى والمستشرقين . حيث كانت لمناظراته فائدة عظيمة لكونه اعطى قوة للمسلمين للتمسك بدينهم لاسيما الذين يعيشون في مجتمعات غير اسلامية حيث تجد اغلب هؤلاء لديهم القصور في المعارف الاسلامية . اما غير المسلمين فهم من خلال المناظرات بدأت تتبين عندهم ردود فعل قوية بسبب قوة حجة الاسلام وضعف الرد من قبل المخالفين^(٥)

المطلب الثاني : بدايته للدعوة ووفاته

يعد الشيخ احمد ديدات رحمه الله من اوائل العلماء المعاصرين وابرزهم في الدعوة التي تخص العقائد والاديان حيث اجرى الكثير من المناظرات مع غير المسلمين في اماكن عدة من العالم لقد بدأت حياته الدعوية عند عثوره على كتاب اظهار الحق للشيخ رحمت الله الهندي والذي كان يحتوي على مناظرة بين رحمت الله والقس فندر حيث دافع الشيخ رحمت الله الهندي عن الاسلام بجرارة وقوة وكان لهذه المناظرة الصدى الكبير والواسع في الهند وايضا اثرت في الشيخ احمد ديدات بعد تآثره توجه الشيخ احمد ديدات الى قراءة كتب النصارى^(٦) والاديان الاخرى ان الشيخ احمد كانت له ثقافة واسعة ومتميزة وعلمه بعدد من

اللغات التي ساعدته بالتعرف على كتب الديانات وفهمها عميقا . لقد اسس الشيخ احمد مركزا للدعوة الاسلامية في دربان ^(٧) وتطور الامر الى ان اصبح مركزا عالميا له فروع كثيرة وتأثيرا وسمعة عالية ويذكر ديدات ان من اسلم على يديه قد تجاوز ستين الف ولم يقف الشيخ ديدات على المناظرات بل بادر في تأليف عدد من المؤلفات ذات الطابع الحوارى والعقائدي بين الاسلام والديانات الاخرى ^(٨) ويصف محمد الغزالي ^(٩) الشيخ احمد ديدات بقوله ان الشيخ ديدات يشبه العقاد في غزارة اطلاعه وطول باعه وقوة عارضته وسرعه بديهيته . وكان الشيخ لا يناظر ولا يبادر الا المنصرين ^(١٠) الذين يتعدون على الاسلام ^(١١)

وفاته :

وفي يوم الاثنين الثامن من اغسطس عام ٢٠٠٥ م ودعت الامة الاسلامية علما بارزا من اعلامها . لقد عاش احمد ديدات وهو يناضل في سبيل اعلاء كلمة الله والدعوة اليه ومات وهو لا يزال يؤدي رسالته رحمه الله تعالى ^(١٢)

المبحث الثاني

احمد ديدات ومناظراته مع المسيح وآراؤه في الاستشراق

المطلب الاول : الله (ﷻ) في المسيحية والاسلام

يقول ديدات ما من امة وجدت على هذه الارض الا وعرفت الله بأحد اسمائه او صفاته وان هذه المعرفة جاءت من الخالق على السنة انبياءه ورسله الذين بعثهم الى جميع الخلق بلا تمييز من اجل هدايتهم ^(١٣) ان الخلاف الحقيقي بين الاسلام والمسيح يتمحور في عدة نقاط مهمة ركز عليها الشيخ احمد ديدات رحمه الله ومنها :

اولا: المسلمون لا يؤمنون بان عيسى هو الله , بل هو نبي مرسل ويؤمنون بانه واحد من اولي العزم من الرسل قدم لنا منهجا واضحا في الدعوة الى الله وكان نموذجا فذا للداعية الذي لا يحيد عن عقيدته السمحاء مع اخذه بكل اسباب نجاح الدعوة الى الله تعالى . ^(١٤) ودليل كذب المسيح وافترائهم ففي سفر أعمال الرسل (فقال فيلبس إن كنت تؤمن من كل قلبك يجوز . فأجاب وقال أنا أؤمن أن يسوع المسيح هو ابن الله) . فهذه الفقرة (أن يسوع المسيح هو ابن الله) إلحاقية زادها أحد من أهل التثليث وانفق كريسباخ وشولز على أنها إلحاقية جعلية كاذبة . ^(١٥) قَالَ مَالَى: ﴿.....وَقَالَتِ النَّصْرَى الْمَسِيحُ ابْنُ

اللَّهُ ذَٰلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ ^طأَنَّهُ يُؤَفِّكُونَ ﴿١٦﴾

ثانيا: المسلمون لا يؤمنون بان عيسى الابن الوحيد لله المولود لله لأنه لم يلد . وهذا ثابت بالقران الكريم قال تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝ (٤) ﴾ (١٧)

ثالثا: المسلمون لا يؤمنون بان الله ثالث ثلاثة لأنه المحال ان يكون الثلاثة في واحد والواحد في ثلاثة . قال تعالى: ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهِ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ (١٨) ﴾

رابعا : المسلمون يؤمنون بان عيسى المسيح لم يقتل ولم يصلب ومن ثم فهو لم يقم او يبعث حيا فالقيامة لم تحدث , ومن الواضح ان المسيحيين يرون عكس ذلك الفهم فهم يعتقدون ان عيسى هو الله . قال تعالى: ﴿ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ ۚ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ۝ (١٩) ﴾

ان شبهة الصلب لها ماضٍ سحيق يعود إلى أيام سيدنا موسى بين بني إسرائيل في "برية سيناء" إذا تمردوا على الله وتكبروا له، فعاقبهم الله بالحيات والعقارب. ولما صرخوا إلى موسى يطلبون الخلاص من هذه الضربات أمره الله - عز وجل - بأن يصنع حية نحاسية، ويعلقها على طرف خشبة، ويأمر التائب من بني إسرائيل بأن يرفع وجهه لينظر إليها، فيشفى".

لكن الأجيال توارثتها كعقيدة بقوة الرغبة في الخلاص من هذه الحية النحاسية، وضاع الحق بالباطل. وظل بنو إسرائيل يقيمون لهذا الحية الأنصاب على المرتفعات حتى جاء حزقيا بن آحاز ملك يهوذا، وأراد أن يعمل ما هو مستقيم أمام الله، "فأزال المرتفعات، وكسر التماثيل، وقطع الصواري، وسحق حية النحاس التي عملها موسى، لأن بني إسرائيل كانوا إلى تلك الأيام يوقدون لها، ودعوها بحشتان" (٢٠).

هذا هو التاريخ الكتابي لإقامة الصليب بمثابة الإله، من موسى سنة ١٤٠٠ ق.م، إلى حزقيا سنة ٥٣٨ ق.م. وظلت هذه العبادة قائمة برغم أن الوصية الإلهية الثانية من الوصايا العشر تنهى عن هذا: "لا يكن لك آلهة أخرى أمامي، لا تصنع لك تمثالا منحوتا". (٢١)

ويكمل ديدات قوله ان الاسلام هو الدين الوحيد الذي يعلن وجود اله كامل ومعنى الاله الكامل انه لا شريك له في طبيعته وصفاته (22) قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝﴾ (23)

ومن اعترافات النصارى يقول جراهام سكروبي (٢٤) وهو من العلماء المبشرين ان الكتاب المقدس من صنع البشر بالرغم من ان البعض جهلا منهم قد انكروا ذلك (٢٥) ويكمل الشيخ استرساله ويقول صدر في مجلة استيقظوا وهي نسخة عام ١٩٥٧ م ان هناك خمسين الف خطأ موجود في الكتاب المقدس وقد ازيلت والسؤال هنا لجراهام هل تنسبون هذه الاخطاء الى الله فصمت ولم يستطع الرد ، ان الشيخ احمد ديدات في حوارهِ ونقاشهِ يقيم الادلة الواضحة والحجج والبراهين الدامغة ويقيم الدليل المقنع حتى وان القسيس كان يسلم له بكل نتيجة يصل اليها . (٢٦)

المطلب الثاني

آراؤه في الاستشراق

إن الاستشراق بدأ بالربان والقساوسة والنصارى ثم استمر بعد ذلك ومعظم المستشرقين من رجال الكهنوت المسيحي وكان هؤلاء مدفوعين بدافع الانتصار للنصرانية والرغبة بتتصير المسلمين الذين اكتسحوا إمبراطوريتهم واستطاع دينهم الحق أن يغلب النصرانية المحرفة في نفوس أتباعها. واتجه هؤلاء للطعن في الإسلام وتشويه محاسنه وتحريف حقائقه بغية إقناع جماهيرهم التي تخضع لزعاماتهم الدينية بأن الإسلام دين لا يستحق الانتشار وبأن المسلمين قوم همج لصوص سفاكو دماء يحثهم دينهم على الملمات الجسدية ويبعدهم عن كل سمو روحي وخالقي. ثم اشتدت حاجتهم إلى هذا الهجوم في العصر الحاضر بعد أن رأوا الحضارة الحديثة قد زعزعت أسس العقيدة بالنصرانية عند الغربيين وأخذت تشككهم بكل التعاليم التي كانوا يتلقونها عن رجال الدين عندهم فلم يجدوا وسيلة أجدى من تشديد الهجوم على الإسلام لصرف أنظار الغربيين عن نقد ما عندهم من عقيدة وكتب مقدسة. (٢٧) ان الاستشراق عند احمد ديدات كان بمثابة ظاهرة معرفية لا تعدوا الى ظاهرة الحوار او الدعوية وهي نالت اهتمام الباحثين في جميع ميادينها المختلفة والمتعددة فهو بهذا لا يعكس لها اهتماما حقيقيا (٢٨) واذا نظرنا في كتب احمد ديدات نجده قد الف كتابا اسمه شيطانية الآيات الشيطانية وكيف خدع سلمان رشدي (٢٩) الغرب والكتاب يتحدث بإساءة الى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ان الضجة التي احدثها المسلمون هي التي اعطت للكتاب اهمية وهذا هو الهدف. يورد العلامة ديدات على لسان المؤلف رول ديهل (٣٠) ان هذا النمط من اثارة الحساسية قد اوصل كتبا غير متميزة على الاطلاق الى قمة قائمة اكثر الكتب بيعا في العالم . ولكن هذا في نظري ان هذه طريقة رخيصة للوصول الى هذا الهدف واني ارى ان سلمان رشدي هو

انتهازي خطير^(٣١) أن الإسلام ضبط حرية التعبير بالقوانين الدولية بل والقوانين المحلية ، لها ضوابط حول توجيه حرية التعبير كي لا تسيء إلى الأديان ولا تؤذي بها الآخرين لقد جاء في المادة (٢) من العهد الدولي للحقوق السياسية والمدنية أنه (تحضر بالقانون أي دعوة تحت الى الكراهية او القومية أو العنصرية أو الدينية وتشكل تحريضا على العداوة أو العنف) ومن هنا نرى أن الأديان الإلهية تضبط حرية التعبير بما لا ينتج منها الإيذاء أو الإساءة للغير لا في دينهم ولا في أشكالهم فكيف يتجرأ من في الدول الغربية على الاستهانة بالإسلام وإيذاء المسلمين كما في كتاب الآيات الشيطانية للكاتب البريطاني الهندي الأصل سلمان رشدي^(٣٢) ان العلامة فطن الى هذا الامر رغم ما يشعر به من اسى ومرارة فيقول اوقفوا الصراخ والعويل والمسيرات ويقول: كلمة بمنتهى الدقة ان كل علامات الالم والغضب التي نبيدها نحن المسلمون, تعطي اعداء الاسلام لحظات سرور الذي يبعث اللذة من ايلام الآخرين (٣٣) ان سلمان رشدي هو واحد من العشرات بل المئات الذين يهاجمون الاسلام لأغراض مأجورة ومدفوعة الثمن لأسباب اصبحت لا تخفى على احد . ان المستشرقون لهم وسائل شتى لتحقيق هذا الهدف الديني المزعوم لكن كان أخطرها التركيز على إثارة القضايا الخلافية في الفكر الإسلامي والعمل على إحياء الآراء الشاذة للفرق المغالية ليشغل المسلمين أنفسهم بها عن التفكير في عظم الأمور وهذا الهدف قد أعلنه المستشرقون قديما وحديثا ولم يجدوا في ذلك حرجا ولا عيبا^(٣٤)) واخير نذكر ان الشيخ احمد ديدات لم يكن له وعيا ملحوظا بالحركات الاستشراقية ومفاهيمها وخطورتها او رجال الاستشراق الا الشي البسيط الذي تطرقنا اليه .حيث انه ينظر اليهم بسياق ثقافي وفكري عام . وهذا لا يقلل من شأن احمد ديدات لكونه اهتم بقضايا كبيرة كان لها التأثير المباشر من الناحية الفكرية والعقدية لدى الناس واسلم على يديه عددا ليس بالقليل فهو يستحق ان يقال عنه اسد الدعوة لما قام به من عمل من اجل الاسلام وراية الاسلام والدفاع عن المسلمين .

المبحث الثالث

مناظراته مع اليهود

المطلب الاول : الله في اليهودية

ان كل شعب من شعوب العالم اعطى اسما مميزا لله في لغته ومعظم هذه الاسماء هي اسماء الصفات التي يتصف بها الله تعالى ولكن الاسم الصحيح للإله القدير في اللغات السامية اي في لغات اقوام موسى وعيسى ومحمد عليهم وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام هو الله .^(٣٥) يقول ديدات ان مفهوم الاله في جميع الديانات يختلف عن ما موجود في الاسلام حيث انهم لديهم مفاهيم خاطئة من حيث ان تنسب اليها صفات معيبة لا تليق بجلال الخالق وكماله .^(٣٦) ان عقيدة اليهود قد انحرفت في أسماء الله كما

انحرفت في جوانب أخرى من العقيدة ، فقد ورد في العهد القديم أسماء متعددة للإله في حين أن بعضاً منها يوحي بالخصوصية لهم، كما أن بعضها أيضاً يفيد المرحلة، بمعنى أنه اسم الله عرفوه في فترة من الزمن وقبل ذلك كان خافياً عنهم، والأسماء التي وردت هي: الله ، العلي ، ادوني ، الرب ، القدير ، يهوه ، ايل ، ايلوهيم ، ان اعتقادهم بوجود عدة آلهة مع الله فيه انحراف عن مفهوم التوحيد عند اليهود في كتبهم المحرفة فتجد الحديث أحياناً عن إله واحد ، وأحياناً أخرى عن آلهة متعددة^(٣٧) ان المسيحي غير المتحيز لن يصعب عليه ادراك ان كل من كلمة ايل، ايلي، هلل، الاله، ألاه ، التي وردت في الكتاب المقدس ماهي الا الله تعالى طالما لما هذه الاسماء لم تستحضر في أذهاننا صور البشر او القرد فله الاسماء الحسنى ، لقد اكتشف ديدات ان اسم الاب ليس من الصفات التسع والتسعين التي وردت في القرآن الكريم ولو كان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم كما يزعمون اعداءه هو مؤلف القرآن الكريم فلماذا تجنب ذكر كلمة الاب للإشارة الى الله حيث ان كلمة اب في العربية وaba في العبرية هي اخف من كلمة رب التي تعني السيد والمربي الحفيظ . ومع هذا فان صفة الرب هي التي تكثر في وحي الله الاخير الخاتم . والسبب في ذلك ان استخدام كلمة الاب لوصفه الاله القدير . من الواضح ان البشر شوهوا هذا المفهوم الجميل للاب الودود بان جعلوه ابا للابن الوحيد المولود وجعلوه مثل البشر مادياً.

ومما لا شك فيه ان مفهوم البنوة يرفضه القرآن بقوله تعالى (قل اغير الله ... يطعم ولا يطعم)

من خلال تفسير كلام الشيخ ديدات نجده يرد بالأدلة العقلية ومن نصوص مخالفه مستخدماً اللغة تارة والكتب المقدسة وطبعاتها لبيان كلمة الله ومدلولاتها في التوراة والانجيل ، ان اسم الله فريد ليس كمثله شيء ، وان المسلمون يفضلون كلمة الله في اللغة العربية على كلمة Allah الانجليزية لأنها كثيراً ما يساء استخدامها وتطبيقها ، فلو رجلا نبيلاً وتكفل طفل فيقال عنه بالإنجليزية Allah father ومعناه الاب الكفيل وان امرأة فيقال Allah mother ومعناها الام الكفيل وان كان شخصاً لطيفاً مضحكاً يقال له atin Allah ومعناه هل انت الاله من قصدير او صفيح ، ان كلمة Allah بحرف g كبير تعني الاله القدير اما اذا رسمت g صغير تعني الها وهنا يحدث في عقلك درجات مختلفة من الالهية . اما كلمة الله فلا تعطي اي مدلول اخر ، الله كلمة فريدة مرادفة للإله الوحيد ولا يمكن ان تأتي كلمة الله بصيغة الجمع او التأنيث ، خلاف كلمة Allah فيمكن ان تضيف s فتكون Allahs تصبح الالهة وتؤنث بإضافة dess فتكون Allah dess اي الالهة وايضا تصغير Allah بإضافة ling فيكون Allah ling اله صغير وهنا نجد كيف سخر الغرب تماماً من كلمة Allah^(٣٨) .

وقد أجمع المسلمون على وقوع التحريف في التوراة والإنجيل وغيرهما من الكتب السابقة، إما عمداً وإما خطأً في ترجمتها أو في تفسيرها أو تأويلها، إلا أن علماء المسلمين قد اختلفوا في مقدار التحريف فيها:

فقال بعضهم: إن كثيراً مما في التوراة والإنجيل باطل ليس من كلام الله.

ومنهم من قال: بل ذلك قليل.

وقال بعضهم: لم يحرف أحد شيئاً من حروف الكتب وإنما حرفوا معانيها بالتأويل.

وقال بعضهم: كانت توجد نسخ صحيحة للتوراة والإنجيل بقيت إلى عهد النبي صلى الله عليه وسلم، ونسخ كثيرة محرفة.

وقال الجمهور: بأنه بدل بعض ألفاظها وحرف (٣٩) ومن هنا يتبين أن التحريف والتبديل هو عادة أهل الكتاب والعنصرية هي من طبائع اليهود (٤٠)

المطلب الثاني : محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة:

بشارة التوراة:

تقول التوراة -التي تكون الأسفار الخمسة الأولى من العهد القديم إنه قبيل موت موسى فإنه جمع بني إسرائيل كلهم ووقف فيهم معلماً وخطيباً وكان "هذا هو الكلام الذي كلم به موسى جميع بني إسرائيل في عبر الأردن.. وفي أرض موآب ابتدأ موسى بشرح هذه الشريعة قائلاً الرب إلهنا كلمنا في حوريب.. فالآن يا إسرائيل اسمع الفرائض والأحكام التي أنا أعلمكم لتعملوها لكي تحيوا" (٤١) ومن هذه التعاليم ما أعلنه موسى أمام جميع بني إسرائيل تلك البشارة بنبي مرتقب عظيم الشأن، قال فيها: "قال لي الرب: قد أحسنوا في ما تكلموا، أقيم لهم نبياً من وسط إخوتهم مثلك، وأجعل كلامي في فمه فيكلمهم بكل ما أوصيه. ويكون أن الإنسان الذي لا يسمع لكلامي الذي يتكلم به باسمي أنا أطلبه، وأما النبي الذي يطغى فيتكلم باسمي كلاماً لم أوصه به أو الذي يتكلم باسم آلهة أخرى فيموت ذلك النبي". (٤٢) وجاء أيضاً قول موسى (إن الرب تعالى جاء من طور سيناء، وأشرق من ساعير، وظهر من جبال فاران). وفي هذا النص إشارة إلى مواطن الرسالات الثلاث، فطور سيناء إشارة لرسالة موسى وساعير إشارة إلى موطن رسالة عيسى (، وفاران - وهي جبال مكة - إشارة إلى مهبط الرسالة الخاتمة، رسالة نبينا محمد عليهم وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام (٤٣) وقوله (أقيم لهم نبياً من وسط إخوتهم مثلك) والتركيز على هذه الكلمات يؤكد أن المراد في هذا النص هو رسول الله صلى الله عليه وسلم، فالخطاب موجه إلى موسى عليه السلام وشعبه الذين هم "بنو إسرائيل" وعندما يقول "إخوتهم" فهو يعني بذلك "إخوة" بني إسرائيل وبالتأكيد ليس "بني

إسرائيل" والذي منهم عيسى بن مريم عليه السلام، لذلك فإن "من وسط إخوتهم" لا تنطبق على عيسى عليه السلام، لأنه ينتمي إلى من يخاطبهم النص، أما "أخوة" بني إسرائيل، فهم العرب أبناء إسماعيل عليه السلام، فقد كان لإبراهيم الخليل عليه السلام ولدان هما إسماعيل وإسحاق، وأبناء إسماعيل هم العرب وأبناء إسحاق هم اليهود، ومحمد صلى الله عليه وسلم من نسل إسماعيل عليه السلام بينما عيسى عليه السلام فهو من نسل إسحاق بني إسرائيل، وبهذا ينطبق الوصف على خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم وليس على غيره.^(٤٤)

المبحث الرابع

موقف القرآن الكريم من مناظرة المخالفين

ينهى تعالى عن مجادلة أهل الكتاب، إذا كانت من غير بصيرة من المجادل، أو بغير قاعدة مرضية، وأن لا يجادلوا إلا بالتي هي أحسن، بحسن خلق ولطف ولين كلام، ودعوة إلى الحق وتحسينه، ورد عن الباطل وتهجينه، بأقرب طريق موصل لذلك، وأن لا يكون القصد منها مجرد المجادلة والمغالبة وحب العلو^(٤٥) ومن تلك المناظرات :

مناظرة الرسول - صلى الله عليه وسلم - مع حبر يهودي غير معاند:

لقد كان من أشهر هذه المناظرات بين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأهل الكتاب ما جاء في حديث ثوبان مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: {كنت قائما عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجاء حبر من أحبار اليهود فقال: السلام عليك يا محمد، فدفعته دفعة كاد يصرع منها، فقال: لم تدفعني؟ فقلت: ألا تقول: يا رسول الله. فقال اليهودي: إنما ندعوه باسمه الذي سماه به أهله، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إن اسمي محمد الذي سماني به أهلي. فقال اليهودي: جئت أسألك. فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أينفعك شيء إن حدثتك؟ قال: أسمع بأذني، فنكت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعود معه فقال: سل. فقال اليهودي: أين يكون الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: هم في الظلمة دون الجسر قال: فمن أول الناس إجازة قال: فقراء المهاجرين. قال اليهودي: فما تحفتهم حين يدخلون الجنة قال زيادة كبد النون. قال: فما غذاؤهم على أثرها قال: ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها. قال: فما شربهم عليه قال: من عين فيها تسمى سلسبيلا. قال: صدقت. قال: وجئت أسألك عن شيء لا يعلمه أحد من أهل الأرض إلا نبي أو رجل أو رجلان. قال: ينفعك إن حدثتك قال: أسمع بأذني. قال: جئت

أسألك عن الولد قال: ماء الرجل أبيض وماء المرأة أصفر , فإذا اجتمعا فعلا مني الرجل مني المرأة أذكرنا بإذن الله , وإذا علا مني المرأة مني الرجل أننا بإذن الله. قال: اليهودي لقد صدقت, وإنك لنبي.^(٤٦)

ويقرر ابن القيم رحمه الله مشروعية مناظرة أهل الكتاب ووجوبها في أحوال، وذلك عند إيراده للفوائد المستقاة من قصة قدوم وفد نجران عليه صلى الله عليه وسلم، فيقول: "ومنها: جواز مجادلة أهل الكتاب ومناظرتهم، بل استحباب ذلك بل وجوبه إذا ظهرت مصلحته من إسلام من يرجى إسلامه منهم، وإقامة الحجة عليهم، ولا يهرب من مجادلتهم إلا عاجز عن إقامة الحجة، فليؤل ذلك إلى أهله، وليخل بين المطي وحاديها، والقوس وباريها"

فإذا كان هذا حكم مناظرة أهل الكتاب، فمن باب أولى أن يكون الحكم كذلك في المخالفين لأهل السنة والجماعة. وهناك أساليب شرعية في الحوار والمناقشة والعرض يجب الالتزام بها حتى يكون الحوار والجدال ممدوحاً، ويمكن بيان هذا بما يلي:

أن يكون قصدنا وغايتنا هداية المخالف، وتأليف قلبه لا تنفيره، وهذا لا يتم إلا بإخلاص القصد

استعمال القول اللين، والعبارات الحسنة، تنفيذاً قال تعالى: ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾^(٤٧) فالله يأمر موسى وهارون رضي الله عنه أن يستخدموا اللين في القول مع فرعون لأن ذلك أدعى إلى تذكرته وخشيته، وأقرب إلى انتفاعه وهدايته. ومما يؤيد هذا ما ذكره الشاطبي نقلاً عن أبي حامد الغزالي، رحمهما الله، حيث يؤكد أن العنف في الرد على المخالفين وأصحاب المقالات الباطلة يؤدي إلى معاندتهم وتمسكهم بباطلهم^(٤٨) ويتبين من خلال ما ورد ذكره التلطف بالعبارات وتوضيح المسائل بأسلوب علمي رصين يزيد للحق وضوحاً وان يكون المناظر ذا هيبة ووقار واحترام للعلم يجعله ذلك أكثر قبولاً للمخالفين وقبول دعوته وحجته وان لا يناظر أهل الجهل والتعصب فيزيدوا من عصبيتهم وجهلهم وعنادهم والله الموفق .

الخاتمة

بعد الانتهاء من كتابة البحث ينبغي بيان أهم النقاط الاتية :

١. إن تأثر الشيخ احمد ديدات برحمت الله الهندي الحنفي كان له السبب المباشر بسلوك منهج الدعوة الى الله من خلال المناظرات .
٢. لا يمكن ان تجادل اهل الكتاب الا بمعرفة كتبهم وفهمها فهما دقيقا .
٣. إن احمد ديدات لم يكن يجادل الا الذين يحاربون الاسلام من المبشرين والمنصرين ودعاتهم .

٤. لم يكن الاستشراق من اهتمامات الشيخ احمد ديدات لكونه ينظر اليه بانه مجال فكري وثقافي .
٥. يعتبر احمد ديدات ان الرسل الكرام هم مبشرون وارسلهم الله هداية الى الناس .
٦. استخدم الشيخ الأدلة العقلية والنقلية في أثبات المسائل في العقيدة.
٧. الله كلمة فريدة مرادفة للإله الوحيد ولا يمكن ان تأتي كلمة الله بصيغة الجمع او التأنيث.
٨. اجماع المسلمين على وقوع التحريف في التوراة والإنجيل وغيرهما من الكتب السابقة إما عمدا وإما خطأ .

التوصيات :

يوصي الباحث بعمل دراسات مشابهة لإثراء هذا العلم المبارك وليكون مصدر تنوير للمسلمين وغيرهم من خلال اظهار الحق ورد الباطل .

الهوامش

- ^١ هم قبائل كبيرة يمثلون شعب بدوي سكان براري. وهم رعاة عاشوا على السهول الواسعة في الهضبة الآسيوية (هضبة منغوليا) الفسيحة التي تمتد من أواسط آسيا جنوبي سيبيريا وشمال التبت وشرقي تركستان. المصدر : موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السلام (تاريخ ما قبل الإسلام) إلى عصرنا الحاضر ١٤١٧ هـ/ ٩٦ - ٩٧ م - أحمد معمور العسيري الناشر: (مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض) الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م - ج ١ - ص ٢٨٤
- ^٢ رجال الدعوة الإسلامية المعاصرون أحمد ديدات حياته نشاطه مناظراته - أحمد الجدد دار الضياء عمان سنة الطبع ١٩٩٠ - ص ٥ - ص ٦
- ^٣ رحمت الله الهندي : هو المحدث محمد رحمت الله بن خليل الرحمن الكيرفواي العثماني الهندي الحنفي (ت ١٣٠٨ هـ) صاحب كتاب اظهر الحق المصدر . اظهر الحق المؤلف رحمت الله الهندي تحقيق الدكتور محمد ملكاوي دار النشر . دار البحوث العلمية السعودية ط ١٩٨٩ م - ج ١ - ص ١
- ^٤ الاختيار بين الاسلام والنصرانية - احمد ديدات نقله للعربية اكرم ياسين الشريف مكتبة العبيكان الرياض ط ٢٠٠٨ - ص ٧
- ^٥ منهج دراسة الاديان بين الشيخ رحمت الله الهندي والقس فنذر - شريف سعد فياض - سنة الطبع ٢٠١٦ - ص ٣٩
- ^٦ النصراني : هم امة المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته عليه السلام . المصدر الملل والنحل - محمد بن عبد الكريم الشهرستاني - دار المعرفة بيروت ١٤٠٤ هـ - تحقيق محمد سيد كيلاني ج ١ - ص ٢١٩
- ^٧ دربان . مدينة في جنوب افريقيا المصدر . الاسلام محرر العبيد التاريخ الاسود للرق في الغرب . - حمدي شفيق - ص ٦١
- ^٨ احمد ديدات حياته نشاطه مناظراته مصدر سابق ص ٩
- ^٩ هو محمد بن احمد السقا المصري من مفكري الاسلام ودعائه وكتابه . المصدر /التفسير والمفسرون في غرب افريقيا - محمد بن رزق المدني الناشر دار ابن الجوزي السعودية ط ١٤٢٦ هـ ج ١ ص ٤٣٨
- ^{١٠} . التنصير . حركة دينية سياسية استعمارية بدأت بالظهور اثر فشل الحروب الصليبية بغية نشر النصرانية بين الامم المختلفة في دول العالم الثالث بعامة وبين المسلمين بخاصة بهدف احكام السيطرة على هذه الشعوب . المصدر . الموسوعة الميسرة في الاديان والمذاهب والاحزاب المعاصرة . - الندوة العالمية للشباب الاسلامي الناشر دار الندوة العالمية - ج ١ - ص ١٣٠
- ^{١١} . مائة من عظماء امة الاسلام غيروا مجرى التاريخ - جهاد الترباني - الناشر دار التقوى للطبع والنشر والتوزيع القاهرة - ط ٢٠١٠ - ج ١ - ص ٤١٨
- ^{١٢} . مشاهير اعلام المسلمين - علي بن نايف الشحود - ج ١ - ص ١٢٠
- ^{١٣} الله في اليهودية والمسيحية والاسلام - احمد ديدات ترجمة وتعليق محمد مختار - مطبعة المختار الاسلامي مصر - ط ١٩٩١ - ص ٦
- ^{١٤} الاسس المنهجية والعقدية لدعوة عيسى عليه السلام في القرآن الكريم - معالم سالم يونس - مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية - ٢٠٢٠ - العدد ٩ - ص ١
- ^{١٥} مختصر إظهار الحق :- رحمة الله بن خليل الرحمن الكيرانوي الهندي - تحقيق محمد أحمد عبد القادر ملكاوي الطبعة : الأولى الناشر : وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية تاريخ النشر : ١٤١٥ هـ - ج ١ - ص ١٠٩
- سورة التوبة اية ١٦٣
- ^{١٧} سورة الاخلاص من ١ - ٤
- ^{١٨} تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم - أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) - المحقق: أسعد محمد الطيب الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية الطبعة: الثالثة - ١٤١٩ هـ - ج ٤ - ص ١١٧٨
- ^{١٩} تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن - محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م ج ٧ - ص ٦٥٠
- ^{٢٠} بحشتان هو اسم حية النحاس التي عملها موسى وظل بنو اسرائيل يقيمون لها الانصاب - محمد في التوراة والإنجيل والقرآن - إبراهيم خليل أحمد - الناشر: دار المنار- عام النشر: ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م - ص ١٦٣

- ^{٢١} محمد في التوراة والإنجيل والقرآن - إبراهيم خليل أحمد (من كبار علماء النصارى من الله عليه بالإسلام) الناشر: دار المنار عام النشر: ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م - ج ١ - ص ١٦٣
- ^{٢٢} هل المسيح هو الله وجواب الانجيل عن ذلك - احمد ديدات - ترجمة محمد مختار - مطبعة المختار الاسلامي القاهرة - ص ٢٦
- ^{٢٣} القرآن الكريم سورة الاخلاص
- ^{٢٤} جراهام سكروبي : من اكابر علماء البروتستانت التبشيريين . المصدر صيحة تحذير من دعاة التنصير - محمد الغزالي الناشر : دار نهضة مصر الطبعة : الأولى
- ^{٢٥} هل الكتاب المقدس من صنع البشر - احمد ديدات - ص ٤٥
- ^{٢٦} ماذا يقول الكتاب المقدس عن محمد - احمد ديدات - ترجمة الشيخ ابراهيم احمد- دار المنار
- ^{٢٧} أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها : التبشير - الاستشراق - الاستعمار ، دراسة وتحليل وتوجيه (ودراسة منهجية شاملة للغزو الفكري) - عبد الرحمن بن حسن حَبَنَكَة الميداني الدمشقي (المتوفى : ١٤٢٥ هـ) الناشر : دار القلم - دمشق الطبعة : الثامنة ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م ج ١ - ص ١٢٨
- ^{٢٨} الشيخ احمد ديدات ومنهجه في الدعوة - حمزة مصطفى ميغا - ج ١ - ص ٧٥٥
- ^{٢٩} سلمان رشدي هندي، وهو يحمل الجنسية البريطانية ويقيم في لندن المصدر / دروس للشيخ عائض القرني - عائض بن عبد الله القرني - ص ٢٥
- ^{٣٠} روائي وكاتب قصص قصيرة وكاتب سيناريو بريطاني. ولد في ويلز لأبوين نرويجيين. خدم في القوة الجوية الملكية أثناء الحرب العالمية الثانية، وأصبح بعد ذلك طياراً بطلاً. في الأربعينات بدأ بكتابة الروايات، ولاحقاً أصبحت رواياته من أكثر الروايات بيعاً في العالم. تشتمل أعماله الناجحة الأخرى القصص القصيرة التي غالباً ما تختتم بنهايات غير متوقعة، بالإضافة إلى قصص الأطفال الساخرة. المصدر / <https://www.kutub> تاريخ الدخول ٢٦-٣-٢٠٢٠ موقع انترنت
- ^{٣١} شيطانية الايات الشيطانية - احمد ديدات - ص ٢٤
- ^{٣٢} الآثار الواردة عن عمر بن عبد العزيز في العقيدة جمعاً ودراسة - ج ١ - ص ١٦
- ^{٣٣} شيطانية الايات الشيطانية مصدر سابق ص ١٤
- ^{٣٤} الاستشراق والتبشير - محمد السيد الجليد - الناشر: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع - ج ١ - ص ١٧
- ^{٣٥} الله في اليهودية والمسيحية والاسلام - احمد ديدات - ص ٧٨
- ^{٣٦} مصدر سابق - ص ٧٩
- ^{٣٧} عقيدة اليهود في الإله من خلال العهد القديم - سليمان بن قاسم بن محمد العيد- ص ١٧
- ^{٣٨} الله في اليهودية والمسيحية والاسلام - احمد ديدات- ص ٤٣
- ^{٣٩} الأسفار المقدسة عند اليهود وأثرها في انحرافهم عرض ونقد - محمود بن عبد الرحمن قدح - الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الطبعة: السنة الثالثة والثلاثون - العدد (١١١) ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م. - ج ١ - ص ٣١٩
- ^{٤٠} الصلة بالخالق في الوصايا العشر عند اليهودية والمسيحية وموقف الاسلام منها - احمد مناف حسن - مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية - المجلد ٢٦ - العدد ٢ - ٢٠١٩ (٤١-٦٢) ص ٤٧
- ^{٤١} النبوة والأنبياء في اليهودية والمسيحية والإسلام - أحمد عبد الوهاب الناشر: مكتبة وهبة- ج ١ - ص ١١٧
- ^{٤٢} نفس المصدر
- ^{٤٣} تعظيم الحرم (دراسة تعتمد على نصوص من التوراة والإنجيل والقرآن) - محمد بن عبد الله بن صالح السحيم - ص ٤٢
- ^{٤٤} المختصر القويم في دلائل نبوة الرسول الكريم :- وليد نور - ص ٣٨
- ^{٤٥} تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان - عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦ هـ) المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م - ج ١ - ص ٦٣٢
- ^{٤٦} الخطاب القرآني لأهل الكتاب وموقفهم منه قديماً وحديثاً - هود محمد منصور قُباص أبو راس - عام النشر: ٢٠١١ م - ص ١٣٦

Sources

.The Holy Quran

1. Summary of Islamic history from the era of Adam, peace be upon him (pre-Islamic history) to our time 1417 AH / 96 - 97 AD Author: Ahmed Maamour Al-Asiri Publisher: (King Fahd National Library - Riyadh) Edition: First, 1417 AH - 1996 AD
2. The Contemporary Islamic Call Men, Ahmad Deedat, His Life, His Activity, His Debates, the Author Ahmad Al-Jada', Dar Al-Dia' Amman, Year of Publication 1990
3. Revealing the copyright, Rahmatullah Al Hindi, investigation by Dr. Muhammad Malkawi, publishing house. Saudi Scientific Research House, 1989 AD
4. Choosing between Islam and Christianity, the author Ahmed Deedat, translated into Arabic by Akram Yassin Al-Sharif, Obeikan Library, Riyadh, 2008 edition.
5. The curriculum of the study of religions between Sheikh Rahmatullah Al-Hindi and Reverend Fender, the author, Sherif Saad Fayyad, year of publication 2016
6. Boredom and the Bees, the author Muhammad bin Abdul Karim Al-Shahristani, Dar Al-Maarifa, Beirut, 1404 A.H., edited by Muhammad Sayed Kilani
7. Islam, the liberator of slaves, the black history of slavery in the West, the author. Hamdi Shafiq
8. Ahmed Deedat, his life, his activities, his debates
9. Interpretation and Interpreters in West Africa, the author Muhammad bin Rizk Al-Madani, publisher, Ibn Al-Jawzi House, Saudi Arabia, 1426 A.H
10. The easy encyclopedia of contemporary religions, sects and parties. The Author, The World Assembly of Muslim Youth, The Publisher, The World Assembly of Muslim Youth.
11. One Hundred of the Greats of the Nation of Islam Changed the Course of History, the Author, Jihad Al-Turbani, the publisher, Dar Al-Taqwa for printing, publishing and distribution, Cairo, 2010. Famous Muslim media figures, the author Ali bin Nayef Al-Shahoud
12. Allah in Judaism, Christianity and Islam, the author Ahmed Deedat, translation and commentary by Muhammad Mukhtar, Al-Mukhtar Islamic Press, Egypt, 1991 edition.
13. Summary of Showing the Right Author: Rahmatullah bin Khalil al-Rahman al-Kiranawi al-Hindi Investigation Muhammad Ahmad Abd al-Qadir Malkawi Edition: First Publisher: Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Call and Guidance - Kingdom of Saudi Arabia
14. Interpretation of the Great Qur'an by Ibn Abi Hatim Author: Abu Muhammad Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Idris ibn al-Mundhir al-Tamimi Investigator: Asaad Muhammad al-Tayyib Publisher: Nizar Mustafa al-Baz Library - Saudi Arabia Edition: Third - 1419 AH
15. Tafsir al-Tabari, Jami' al-Bayan on Interpretation of the Verse of the Qur'an Author: Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghaleb Al-Amali, Abu

- Jaafar Al-Tabari Investigation: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki in cooperation with the Center for Islamic Research and Studies at Dar Hajar Dr. Abdul Sind Hassan Yamamah Publisher: Dar Hajar for printing, publishing, distribution and advertising Edition: First, 2001 AD
16. Is Christ Allah and the Bible's answer to that, Ahmed Deedat, translated by Muhammad Mukhtar, Al-Mukhtar Islamic Press, Cairo
 17. A cry of warning from the advocates of Christianization Author: Muhammad Al-Ghazali Publisher: Dar Nahdat Misr Edition: The first
 18. Is the Bible Man-made by Ahmed Deedat?
 19. What does the Bible say about Muhammad, the author Ahmed Deedat, translated by Sheikh Ibrahim Ahmed, Dar Al-Manar
 20. The Three Wings of Cunning and its Mysteries: Evangelization - Orientalism - Colonialism, Study, Analysis and Direction (and a comprehensive systematic study of intellectual invasion) Author: Abd al-Rahman ibn Hasan Habanka al-Maidani al-Dimashqi (deceased: 1425 AH) Publisher: Dar al-Qalam - Damascus Edition: Eighth 2000 CE
 21. Sheikh Ahmed Deedat and his approach to advocacy the author Hamza Mustafa Mega
 22. Lessons by Sheikh Aidh Al-Qarni, the author: Aid bin Abdullah Al-Qarni
 23. <https://www.kutub>, entry date 26-3-2020, website
 24. The Satanism of The Satanic Verses by Ahmed Deedat
 25. The effects of Omar bin Abdul Aziz on the doctrine, collection and study
 26. Orientalism and Evangelization Author: a. Dr.. Muhammad Al-Sayyid Al-Jlind Publisher: Dar Qubaa for printing, publishing and distribution
 27. Allah in Judaism, Christianity and Islam, the author Ahmed Deedat
 28. The Jews' belief in Allah through the author's Old Testament. Dr.. Suleiman bin Qasim bin Muhammad Al Eid
 29. The Holy Books of the Jews and their impact on their deviation Presentation and criticism Author: Mahmoud bin Abdul Rahman Qadah Publisher: The Islamic University of Madinah Edition: Thirty-third year - Issue (111) 2001 AD.
 30. Prophecy and Prophets in Judaism, Christianity and Islam Author: Ahmed Abdel Wahhab
 31. The Exaltation of the Sanctuary (a study based on texts from the Torah, the Bible and the Qur'an) authored by: Dr. Mohammed bin Abdullah bin Saleh Al-Suhaim
 32. The Right Handbook of Evidence for the Prophecy of the Noble Messenger, authored by: Walid Nour
 33. Muhammad in the Torah, the Bible and the Qur'an Author: Ibrahim Khalil Ahmad (one of the leading Christian scholars, may Allah bless him with Islam) Publisher: Dar Al-Manar Year of publication: 1409 AH - 1989 AD
 34. Tayseer Al-Karim Al-Rahman in the interpretation of the words of Al-Mannan Author: Abdul Rahman bin Nasser bin Abdullah Al-Saadi (deceased: 1376 AH) Investigator: Abdul Rahman bin Mualla Al-Luhaiq Publisher: Al-Risala Foundation Edition: First 1420 AH -2000 AD
 35. The Call of the People of Heresy, the author Khalid bin Ahmed Al-Zahrani
 36. The Qur'anic discourse of the People of the Book and their position on it, past and present, the author: Hood Muhammad Mansour Qabas Abu Ras Year of publication: 2011 AD
 37. Tikrit University Journal of Human Sciences